

فتح الباري شرح صحيح البخاري

(قوله باب يجب الإمام على المنبر إذا سمع النداء) .

في رواية كريمة يؤذن بدل يجب فكأنه سماه أذانا لكونه بلفظه .

872 - قوله عن أبي أمامة في رواية الإسماعيلي من طريق حبان وعبدان عن عبد الله وهو بن المبارك سمعت أبا أمامة قوله وأنا أي أشهد أو أنا أقول مثله قوله فلما أن قضى أي فرغ وأن زائدة وسقطت في رواية الأصيلي وللکشمیهني فلما أن انقضی أي انتهى وفي هذا الحديث من الفوائد تعلم العلم وتعليمه من الإمام وهو على المنبر وأن الخطيب يجب المؤذن وهو على المنبر وأن قول المجيب وأنا كذلك ونحوه يكفي في إجابة المؤذن وفيه إباحة الكلام قبل الشروع في الخطبة وأن التكبير في أول الأذان غير مرجع وفيهما نظر وفيه الجلوس قبل الخطبة وبقية مباحثه تقدمت في أبواب الأذان .

(قوله باب الجلوس على المنبر عند التأذين) .

تقدمت مباحث حديث السائب قريبا ومناسبتة للذي قبله ظاهرة جدا وأشار الزين بن المنير إلى أن مناسبة هذه الترجمة الإشارة إلى خلاف من قال الجلوس على المنبر عند التأذين غير مشروع وهو عن بعض الكوفيين وقال مالك والشافعي والجمهور هو سنة قال الزين والحكمة فيه سكون اللغظ والتهیؤ للانصات والاستنصات لسماع الخطبة وإحضار الذهن للذكر